و قال لي قد بلغني حسن ما انتشر عنك وساديت كل الذي
عليك فلا تعد قال فكانت موعظة ابن عيينة انفع لي
ثم وليت نجران قال البويطي قال الشافعي كتب حماد
البربري الى الرشيد ان كانت لك حاجة فيلما يعني
باليمن فاحذر محمد بن ادريس فانه قد غلب على ما قبلي
ولو اراد الخروج لم يبق احد الا تبعه قال فحملت الى
واجتمع علي اصحاب الحديث وقال الكرابيسي
سمعت الشافعي يقول كتب مطرف الى الرشيد ان
اردت اليمن لا يفسد عليك فاخرج عنها محمد بن ادريس
وذكر قوما من الطالبية قال فبعث الى حماد البربري
فاوثقت في الحديد فقدمنا على هارون بالرقة وقال
زكريا بن يحيى وجعيه بن زكريا النيسابوري كلاهما عن
الربيع يزيد بعضهما على بعض الشافعي قال خرجت
الى اليمن فاقمت بها اشهرا وارتفع لي بها شان وكان
بها وال من قبل الرشيد وكان ظلوما غشوما فكنت ربما
اخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة
من العلويين قد تحركوا فكتب الوالي الى الرشيد ان
العلوية قد تحركوا وارادوا ان يخرجوا وان هاهنا رجلا
من ولد شافع بن السايب من ولد المطلب لا امر لي
معه ولا نهي فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم وعليه
قال فقرنت معهم قال فبلغني عن محمد بن زياد
وكان نديم هارون انه كان عند هارون حين ادخلوا
عليه فقتل العلوية والتفت الى محمد بن الحسن فقال
له يا امير المومنين لا يغلبنك عنه بفصاحته ولسانه
فانه رجل لسن قال الشافعي فقلت له مهلا يا امير
المومنين

المومنين فانك الداعي وانا المدعي وانت القادر على
ما تريد مني ما تقول في رجلين احدهما يراني اخاه والآخر
يراني عبده ايهما احب الي قال الذي يراك اخاه قلت
فانت هو يا امير المومنين انكم ولد العباس وهم ولد
علي ونحن اخوتكم من بني المطلب فانتم ترونا
اخوتكم وهم يرونا عبيدا قال فسري عنه ما كان واستوى
جالسا وقال عظني فوعظته الى ان بكى ثم امر
لي بخمسين الف درهم وفي رواية الكرابيسي قال
فادخلنا عليه ثم اخرجنا من عنده بعض الرشيد ولم
يكن معي سوى خمسين دينارا فانفقتها في كتب محمد
ابن الحسن قال فجئت اليه وانا من اكثر الناس هما وغما
من سخط امير المومنين وزادي قد نفد فلما ان
جلست اقبل محمد يطعن في اهل المدينة فقلت ان
طعنت في البلد فانها مهاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومهبط الوحي وان طعنت في اهلها فهم
ابوبكر وعمر والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله
ان اطعن عليهم وانما اطعن في حكم من احكامهم فناكر
الشاهد واليمين فناكرته مع في ذلك ومباحثة
كثيرة قال ورجل من وراي يكتب الفاظي وانا لا اعلم
فادخله على هارون وقرأه عليه فقال هرثمة بن
اعين كان الرشيد متكيا فاستوى جالسا فقال اعد
فاعاده عليه فقال صدق الله ورسوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش
ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها ما انكر
ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن الحسن قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)